باب قول الله تعالى:
﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

باب قوله تعالى ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾:

أيها الفضلاء، هذا هو الباب الثاني من الأبواب المتعلقة بقسم القلوب، بقسم أعمال القلوب المتعلقة بالتوحيد، حيث تقدم أيها الإخوة أن الشيخ رحمه الله عز وجل لم يسرد أبواب الكتاب سردا كيف ما اتفق، وإنما قسّم الكتاب أقساما يدركها من يفقه الكتاب، ويعرف منهج الشيخ رحمه الله عز وجل، وقد جعل من أقسام الكتاب قسم أعمال القلوب التي لها تعلق بالتوحيد، حيث ذكر الشيخ في الباب الأول منها ما تعلق بالمحبة، ثم أعقبه بهذا الباب، وهو باب الخوف وإذا ذكر الخوف فإنه يذكر معه الرجاء، وهذه الامور الثلاثة العظيمة المحبة والخوف والرجاء يرتبط بعضها ببعض، إذ العبادة لا تكون عبادة إلا إذا كانت عن محبة وخوف ورجاء، مع الذل والتعظيم، لا تكون العبادة عبادة إلا إذا كانت عن محبة وخوف ورجاء مع ذل وتعظيم لربنا سبحانه وتعالى، والانسان منا أيها الإخوة وهو في الدنيا يسير إلى الله، وهو في سيره إلى الله بين أمرين لا ثالث لهما، إما أن يتقدم وإما أن يتأخر،﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾

والإنسان في سيره إلى الله لكي يكون متقدما لابد له من هذه الأمور الثلاثة المحبة والخوف والرجاء، فالمحبة تدفعه ليسير لأن من أحب شيئا تقدم إليه، فكيف بمن أحب الله –سبحانه وتعالى–فإن حب العبد لله يدفعه ليتحرك ويتقدم ويسير، والخوف يحميه من الانحراف ويقيه من الانحراف ذات اليمين أوذات الشمال، فالخوف كالسور حول الطريق الذي يسير فيه الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى، والرجاء يجعله يسارع ويسابق، لأن الإنسان وهو يرجو ما عند الله يجعله ذلك يسابق غيره ويسارع إلى ما عند الله سبحانه وتعالى، فلابد للمرء الموفق في سيره إلى الله من هذه الأمور الثلاثة، وإذا عدمت انقطع السير بالكلية، وإذا ضعفت ضعف سير العبد، فيكون تأخره أكثر من تقدمه، ومن هنا تعلم ياعبد الله أهمية هذه الامور الثلاثة. والخوف الذي نتحدث عنه في اللغة هو الذعر والفزع .

فالخوف :في **اللغة** معناه الذعر والفزع .

وأما في **اصطلاح** العلماء، فالخوف انفعال في القلب من توقع ضرر أو أذى أو عقوبة يثمر فعلا أو تركا أو اعتقادا؛ ماهو الخوف في اصطلاح العلماء وفي النصوص الشرعية؟ هو انفعال في القلب من توقع ضرر أو أذى أو عقوبة يثمر فعلا أو تركا او اعتقادا، انفعال في القلب فيكون الخوف في القلب وهو انفعال لسبب لابد للخوف من سبب يثيره في القلب، ولذلك يقول هو انفعال أي أنه أثر سبب، فيكون في القلب من توقع ضرر فإذا توقع الانسان ضررا فإنه يخاف، أو أذى إذا توقع أن يؤذى يخاف، أو عقوبة إذا كان يتوقع عقوبة آجله أو عاجله فإنه يخاف، وهذا الخوف ليس مجرد انفعال في القلب بل يترتب عليه فعل، إما أن يفعل فعلا ليتجنب سبب الخوف ليتجنب الأذى أو الضرر أو العقوبة أو يثمر تركا يترتب عليه ترك، أو اعتقاد حتى لو لم يترتب عليه فعل أو ترك يترتب عليه اعتقاد؛ والخوف يقسم باعتبارات ثلاثة حتى تفهم الخوف وأحكامه لابد أن تعرف تقسيمه وهو يقسم عند أهل العلم باعتبارات ثلاث:

القسم الأول: او الاعتبار الأول: تقسيمه **باعتبار حقيقته**، وهو ينقسم إلى أقسام أربعة:

القسم الأول: خوف السر، وهذا الخوف تضبطه أمور ثلاثة حتى تعرف أن خوفك هذا خوف سر أو لا فاعرف هذه الأمور الثلاثة إذا اجتمعت هذه الأمور الثلاثة فهو خوف سر، تضبطه أمور ثلاثة :

الأول:أن يكون من غائب حقيقة أو حكما أو حسا، أن يكون من غائب هذا الغائب إما أنه :

غائب حقيقة: مثل أن يجلس إنسان في المدينة ويخاف من رجل في المغرب، هذا الرجل غائب لكن هو جالس في المسجد النبوي إذا قال له احد فلان :قال اسكت لا يؤذينا، سواء سمي وليا سمي ساحرا سمي مشعوذا المهم أنه غائب حقيقة.

أو حكما: مثل المقبور في القبر الموجود في المجلس، يعني الانسان عند القبر والمقبور في قبره، هذا غائب حكما وإن كان موجودا بين يدي الانسان في قبره.

أو حسا: فالإنسان لا يحسه بحواسه الخمس مثل الجن، الجن قد تكون مع الانسان موجودة لكن الانسان لا يدركهم بحواسه، الجن والشياطين، وكذلك ربنا سبحانه وتعالى فهو معنا سبحانه وإن كنا يعني لا ندركه بالحواس؛ إذن: الضابط الأول :أن يكون من غائب حقيقة أو حكما أو حسا. الضابط الثاني: أن يكون ذلك بالقدرة لا بسبب حسي، يعني أن تخاف منه لأنه عنده قدرة على إيذائك ليس بسبب حسي، مثل ملك سلطان ظالم يستطيع أن يؤذيك لا؛ بالقدرة، هذا الولي المزعوم عنده قدرة على إيذائك في أي مكان فلا يكون له سبب حسي، وإنما سببه قدرة مزعومة أو قدرة حقيقية.والأمر الثالث:أن يثمر طاعة باطنة، ولابد ؛لأن من اعتقد في غائب أنه قادر على أن يؤذيه فلابد أن يثمر هذا طاعة باطنة في قلبه وقد يترتب

على ذلك طاعة ظاهرة، لكن الأصل أنها طاعة باطنة في القلب ، إذا وجدت هذه الأمور فهذا الخوف خوف سر، وهذا الخوف نوعان، خوف السر الذي هو القسم الأول نوعان:

النوع الأول: خوف الموحدين خوف أهل التوحيد وهو **الخوف من الله عز وجل**، هذا خوف الموحدين، فخوف السر لا يكون إلا من الله عز وجل القوي العزيز القادر الذي على كل شيء قدير، فالموحد يخاف الله عز وجل كما قال الله عز وجل ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ وكما قال عز وجل ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ﴾

النوع الثاني:خوف المشركين كالذين يخافون من الأصنام ومن المقبورين وممن يسمونهم بالأولياء أن يضروهم أو يؤذوهم بقدرتهم؛ فخوف السر يا إخوة ما فيه أمر وسط إما توحيد وإما شرك أكبر، فإن كان من الله فهذا توحيد، وإن كان من غير الله فهذا شرك أكبر يخالف الاسلام من كل وجه ويخرج من ملة الاسلام، وسيأتي بيان الأدلة في كلام الشيخ رحمه الله.

و القسم الثاني: الخوف من مخلوق يقود إلى ترك واجب أو فعل محرم، الخوف من مخلوق الذي يقود الخائف إلى ترك واجب عليه أو إلى فعل محرم، وهذا القسم حرام وهو من الشرك الاصغر؛ أن يخاف الانسان من مخلوق حتى يترك ما أوجبه الله عليه من أجله، أو يفعل الحرام من أجله فهذا حرام ومن الشرك الاصغر ليس من الشرك الاكبر، ولا يدخل في هذا يا إخوة ترك الواجب وفعل الحرام من أجل الاكراه، هذا ما يدخل في هذا إذا كان الانسان مكرها إكراها بشروطه التي فصلناها مرارا فأكره على ترك واجب، لص واقف أمام بيته يريد أن يسرق بيته إما أن يعلم ذلك بعينه أو بغلبة الظن، لو خرج إلى صلاة الفجر لاعتدى على عرضه في بيته أو سرق ماله، هذا غالب الظن هذا إكراه مكره، له أن يبقى في بيته ويصلي الفجر في بيته ولا يقال انه خاف فترك الواجب فوقع في حرام، إنسان وضع السلاح على رأسه والعياذ بالله وقيل له سب محمد ﷺ فسب محمد ﷺ وقلبه مطمئن بالايمان وبتعظيم النبي ﷺ هذا مكره معذور شرعا، وإنما الذي يدخل في هذا ان لا يكون هناك إكراه ويترك الواجب أو يفعل الحرام بسبب هذا الخوف.

القسم الثالث: خوف وعيد الله وهذا خوف واجب على المكلف، أن يخاف وعيد الله أن يخاف عقوبة الله أن يخاف النار ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ فهناك الخوف من الله الذي تقدم في خوف السر، وهناك خوف وعيد الله سبحانه وتعالى وهذا فرض على المكلف.

القسم الرابع: الخوف الطبعي المركوز في طبيعة الانسان الموجود في طبيعة الانسان، وهو الخوف من مخلوق قادر على الأذى بسبب حسي، ماهو الخوف الطبعي؟ الخوف من مخلوق قادر على الأذى بسبب حسي، فيكون هذا المخلوق المخوف قادرا على أن يؤدي، كأن يكون حاضرا قادرا بسبب حسي، ليس بالقدرة

كالخوف من الحيوانات المفترسة، والخوف من العقارب مثلا والخوف من الظالم القادر على الأذى كون الإنسان إذا رأى سبعا مفترسا خاف منه هذا خوف طبعي موجود في طبيعة الانسان وهذا الحيوان مؤذي وبسبب حسي، وهذا الخوف لا يؤاخذ به الإنسان وليس قادحا في الإنسان قال تعالى عن موسى وهارون عليهما السلام ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾

فموسى وهارون عليهما السلام لعلمهما بجبروت فرعون خافا إذا وصلا إليه ودعواه إلى التوحيد أن يفرط عليهما فيؤذيهما أو أن يطغى، وهذا ليس قدحا في الإنسان، الله عز وجل قال عن موسى عليه السلام ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ فهذا خوف طبعي لا يؤاخذ به الإنسان ولا يعاب به الإنسان؛ هذه أقسام أربعة للخوف من جهة حقيقته باعتبار حقيقته:-خوف السر. -الخوف من مخلوق الذي يجعل المسلم يترك واجبا أو يفعل حراما.- خوف وعيد الله. -الخوف الطبعي الموجود في طبع الإنسان.

وينقسم أيضا الخوف **باعتبار أثره** في نفس الإنسان يقسّم إلى خمسة أقسام:

القسم الاول:-خوف يدفع العبد إلى طاعة الله واجتناب معاصيه، فهو يخاف الله وخوفه من الله يدفعه إلى أن يفعل الواجبات وإلى أن يترك المحرمات، وهذا محمود.

والقسم الثاني:-خوف يدفع العبد إلى طاعة باطنة لغير الله وإلى تعلق القلب بالمخوف منه،خوف يدفع العبد إلى طاعة باطنة لغير الله طاعة باطنة كالتعظيم، وإلى تعلق القلب بغير الله بالمخوف منه وهذا شرك اكبر.

القسم الثالث:-خوف يدفع العبد إلى القنوط من رحمة الله، فيخاف حتى يقنط من رحمة الله، وان الله لا يرحمه وأن الله لا يغفر له، فهذا خوف محرم مذموم ولو كان يزعم أنه يخاف الله، إذا دفعه هذا الخوف إلى أن يكون قانطا من رحمة الله، حتى لو كان ذلك بسبب ذنوب منه، أذنب وفعل كبائر وقاده الخوف إلى ان يقنط من رحمة الله، تقول له تب ياأخي يقول ولماذا أتوب! أنا لا يغفر لي أنا فعلت وفعلت وفعلت وفعلت...فيقنط من رحمة الله عز وجل فهذا الخوف محرم مذموم.

القسم الرابع:-خوف يدفع العبد إلى ترك واجب عليه أو فعل محرم عليه وهذا مذموم محرم ويعده العلماء من الشرك الاصغر إلا في باب الإكراه، هذا الخوف مذموم شرعا ومحرم شرعا وهو من الشرك الاصغر إلا الخوف الذي ينتج عن الاكراه فإنه لا يدخل في ذلك عند أهل العلم.

القسم الخامس:-خوف له سببه الظاهر ويدفع العبد إلى فعل الأسباب المباحة، ليتجنب الضرر وهذا مباح، يخاف الإنسان من السبع ،والسبع موجود ،يرى حيوانا مخوفا فيخاف فيفر منه فيدفعه الى اتخاذ سبب مباح، يعلم بظالم يؤذي الناس فيدفعه ذلك إلى أن يجتنب هذا الظالم و يبتعد عن هذا الظالم، كما فعل

موسى عليه السلام فإنه لما خاف منهم فر ، وخرج من المدينة خائفا يترقب فهذا جائز ؛ هذا الخوف الذي له سبب ظاهر و يدفع الانسان الى اتخاد الاسباب المباحة ، هذا جائز .

والتقسيم الثالث تقسيم الخوف **باعتبار الداعي إليه** فإنه يقسم عند أهل العلم ثلاثة أقسام:

القسم الاول:- خوف يدعو إليه الله سبحانه وتعالى فالله يأمر به ويدعو إليه، والذي يحركه في قلب المؤمن إيمانه بالله فيكون مؤمنا بالله وبقدرته فيخاف الله عز وجل وهذا هو الخوف المشروع.

القسم الثاني:- خوف يدعو إليه الشيطان فهذا الخوف يدعو اليه إبليس ويزينه في قلوب من يطيعونه، وهذا هو الخوف الممنوع القسم الثالث:- خوف تدعو إليه النفس أو قل تدعو إليه طبيعة الانسان لكن نحن نريد أن نقول النفس ليعم أنواعا كثيرة أشمل من الطبيعة، من طبيعة الانسان، هذا الخوف قد يدعو إليه طبع الإنسان ،كما قلنا :الخوف من الحيوانات، وقد يدعو إليه شيء آخر في النفس مثل الوسوسة، بعض الناس عنده خوف وسواسي فيخاف من بعض الاشياء ان تؤذيه وهي ليست مؤذية، إذا سلم على إنسان يصيبه خوف، إذا مس شيء بيده يصيبه خوف فتجده يغسل يده في كل وقت وحين، من خوف في نفسه، هذا ليس خوفا طبعيا،ولكنه خوف تدعو إليه النفس لخلل لمرض وهذا يجب على المرء أن يعالجه؛ إذن الخوف الذي تدعو إليه النفس قد لا يكون مذموما كالخوف الذي له سبب ظاهر، وفي طبيعة الانسان ،وقد يكون مذموما كالخوف كما قلنا بسبب الوساوس ونحو ذلك.

هذه تقسيمات الخوف باعتباراتها الثلاث، ومن ضبطها يفهم أحكام الخوف في الشرع ويفهم كيف يتعلق الخوف بالتوحيد.

قال الشيخ باب قول الله تعالى:﴿**إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ يعني إنما ذلكم الشيطان يخوفكم **بأولياءه** من الكفار والطواغيت والقبور، فلا تخافوهم، لا تخافوا من يخوفكم الشيطان بهم، يخوفكم الشيطان بالقبور وأصحاب القبور فلا تخافوهم .

﴿**وَخَافُونِ**﴾ :أي افردوني بهذا الخوف فلا تجعلوا هذا الخوف إلا من الله سبحانه وتعالى.

﴿**إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ :فجعل الله عز وجل شرط الايمان به الخوف منه سبحانه وتعالى، فدل ذلك على أن خوف السر من غير الله عز وجل ينافي الايمان، فالواجب على الموحد أن لا يخاف خوف السر إلا من الله سبحانه وتعالى، وأن لا يخاف من أحد خوف السر أبدا، ولا يتحقق التوحيد إلا بالبراءة من خوف السر من غير الله سبحانه وتعالى، ودلت هذه الآية على أمور تتعلق بالخوف:

الأمر الأول:-أن الخوف واقع وهذا أمر يقيني لا يشك فيه عاقل.

الأمر الثاني: أن الخوف ينقسم إلى قسمين:

-خوف يدعو اليه الله سبحانه وتعالى، - وخوف يدعو اليه الشيطان و هذا في خوف السر.

الامر الثالث:-أن من الخوف مايؤمر به، ومن الخوف ما ينهى عنه، لان الله عز وجل قال ﴿**فَلَا تَخَافُوهُمْ**﴾ هذا نهي ﴿**وَخَافُونِ**﴾ هذا أمر؛ فالخوف منه مايؤمر به شرعا ومنه ماينهى عنه شرعا.

الامر الثالث:-أن خوف السر من غير الله ينافي الايمان بالكلية فإذا وجد خوف السر من غير الله سبحانه وتعالى ارتفع الايمان وانتفى الايمان، فشرط الايمان ان لا يخاف العبد خوف السر إلا الله سبحانه و تعالى.

في قوله سبحانه وتعالى:﴿**إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ**﴾ قال أكثر المفسرين معناه يخوفكم انتم بأولياءه؛ وقال بعض المفسرين معناه أنه يخوف من يطيعونه.

﴿**فَلَا تَخَافُوهُمْ**﴾:اي الشياطين الذين يخوفون من يطيعونهم .

﴿**وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ :فهذه الآية كما قلنا في خوف السر.

وقوله ﴿**إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ**﴾ الآية. في هذه الآية يذكر الله عز وجل أعظم المقامات في الإيمان **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ**﴾ حقيقة. ﴿**مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ**﴾ وهذا وجه الشاهد ﴿**لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ**﴾ أي لم يخف إلا الله عز وجل، وقد دلت الادلة على أن هذا هو خوف السر، فلا يخشى إلا الله سبحانه وتعالى ويدخل في ذلك ان العبد لا يخاف المخلوقين خوفا يجعله يفعل حراما أو يترك واجبا فإنه يدخل في هذه الآية عند أهل العلم ، فدل ذلك على أن التوحيد لابد فيه من أن يكون خوف السر من الله؛ فمن أركان التوحيد أن يكون خوف العبد خوف سر من الله سبحانه وتعالى وحده

وقوله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾

هذه الآية وردت مورد الذم ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ**﴾:فيظهر الإيمان فإذا أوذي في الله ولابد لمن اظهر الايمان من ان يفتن ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾

لابد من الفتنه، لابد من الابتلاء، لابد من الاختبار. ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ**﴾ ففعل الحرام من أجل الخوف من الناس وترك الواجب من أجل الخوف من الناس، وهنا يا اخوة في الايه ان فتنة الناس وأذى الناس حاصل لهذا الانسان فيجعل أذى الناس أعظم في نفسه من عذاب الله أو كعذاب الله، فيدعوه ذلك إلى أن يفعل الحرام أو يترك الواجب .

وقلنا مرارا وتكرارا إنه في ذلك لا يدخل الاكراه فإن الاكراه عذر شرعا وانما المقصود هنا ما يكون بغير عذر من الله وإنما يترك الواجب او يفعل الحرام بسبب فتنة الناس، مثل ما يقع من بعض الناس اليوم يذهب إلى بلاده وقد أعفى لحيته لأن النبي ﷺ قال :((اعفوا اللحى)) اكرموا اللحى فيذهب وقد أعفى لحيته؛ فيصبح الناس في بلاده، بعض الناس يستهزؤون منه ويسخرون من لحيته .أو يقولون وهابي جاءنا بدين جديد؛جاء باللحية من السعودية فبعض الناس يجعل فتنة الناس كعذاب الله فيحلق لحيته.

بعض الناس يهتدي إلى السلفية التي هي دين الله التي هي واجبة على المؤمن أن يتمسك بها ، السلفية التي جاء بها محمد ﷺ وفهمها الصحابة وعلّموها للأخيار من بعدهم ولازال الأخيار يعلمون الأخيار هذه السلفية الحقة اهتدى للسلفية وعرفها ومنَّ عليه بها ،ثم إذا عاد إلى بلاده وهو يعيش في وسط فيه جماعات حزبية ويصبحون يؤذونه بالكلام وبغيره بما لا يصل إلى حد الإكراه فيترك السلفية ،أو يتظاهر أنه مع هؤلاء الحزبيين الدعاة الي الباطل والشر وما يمزق أمة محمد ﷺ وما يؤدي إلى صرف القلوب عن الله إلى مخلوقين يتعلق بهم فيجعل فتنة الناس كعذاب الله.

هذا خوف مذموم بعض الناس يقول أنا ما أستطيع أن أظهر التوحيد لماذا؟؟ تضرب؟؟ تجلد؟؟تقتل؟؟

يقول :لا لكن الناس ما يحبوني إذا أظهرت التوحيد أو يؤذونني بالكلام أو نحو ذلك فهذا يجعل فتنة الناس كعذاب الله .

والواجب على المؤمن إذا أنعم الله عليه بنعمة شرعية أن يتمسك بها..وأن يظهرها..وأن يدعو اليها..وأن ينافح عنها ما لم يكره إكراها تتوفر فيه الشروط التي ذكرناها ، فيترك شيئا من أجل الاكراه مع اطمئنان قلبه بالحق وعدم نكوص قلبه عن الحق فذاك شيء آخر.

عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا:"إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله و أن تحمدهم على رزق الله و أن تذمهم على ما لم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره حفظ حريص،و لا يرده كراهية كاره"

هذا الحديث الذي ذكره الشيخ رواه: أبو نعيم في الحلية و البيهقي في الشعب،و إسناده واهن جدا،فإسناده في غاية الضعف.

و قد روي أيضا: عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا،رواه أبو نعيم و البيهقي و إسناده ضعيف،و لذلك في بعض نسخ كتاب التوحيد جاء عن أبي سعيد و هو صحيح و جاء في بعض النسخ عن ابن مسعود